

التمظهرات الثقافية في الصفحات الرياضية دراسة في ضوء نظرية البناء الوظيفي

أ.م.د. حيدر غازي حسين

أ.م.د. عادل هاشم محسن

قسم الإعلام / كلية الآداب / الجامعة المستنصرية

dr.hayder@uomustansiriyah.edu.iq

dr.adil.h@uomustansiriyah.edu.iq

تاريخ التقديم: 2023/12/12

تاريخ القبول: 2023/12/26

تاريخ النشر: 2024/1/1



[this work is licensed under a creative commons attribution 4.0 international license](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

المستخلص

تعد الصحافة من اللبنة الرئيسة في البنية المجتمعية، إذ يمكن أن تحافظ على توازن واستقرار المجتمع عبر المحتوى الثقافي الذي تنشره، ويمكن أن تكون أحد عوامل الخلل الوظيفي إن غاب عنها ذلك المحتوى. ولما لصحافة الدولة من دور أساسي في البناء الثقافي للمجتمع، لذا أصبحت صفحات الرياضة فيها وعبر تمظهراتها الثقافية نافذة مهمة تسهم بغرس القيم والثقافة الرياضية والمعرفية بهدف الارتقاء بالمنظومة المعرفية الثقافية لجمهور الرياضة من جانب، وبما يعكس صورة الدولة من جانب آخر، فضلا عن الاستجابة لمتطلبات ومعطيات العصر والتي تقتضي إشباع الحاجات المتعاضمة للجمهور.

وكان منهج تحليل المحتوى حاضرا عبر رصد تمظهرات صفحات الرياضة ثقافيا لجريدة الصباح من 2022/1/2 إلى 2023/1/31.

وقد توصلنا إلى نتائج مفادها ظهور علاقة بين الخطاب الصحفي الرياضي والثقافة، عن طريق قيام الصفحات الرياضية بترسيخ وتعزيز الجانب القيمي الثقافي والاجتماعي والقانوني والتربوي لدى الجمهور المتلقي بغرض تشكيل وبلورة ثقافة تراكمية تسهم بالارتقاء بشكل نوعي بوعيته الثقافية والمعرفية، فضلا عن ظهور ملامح النظرية البنائية الوظيفية عبر الطروحات الثقافية للصفحات الرياضية.

الكلمات المفتاحية: التمظهرات الثقافية – الصفحات الرياضية – البناء الوظيفي

Cultural manifestations in sports pages A study in light of the Function construction theory

A.M.D. Adel Hashem Mohsen

A.M.D. Haider Ghazi Hussein

Department of Media /College of Arts/ Al-Mustansiriya University

Abstract:

The press is one of the main building blocks of the societal structure, as it can maintain the balance and stability of society through the cultural content it publishes, and it can be one of the factors of dysfunction if that content is absent.

Because the state press has an essential role in the cultural construction of society, the sports pages in it and through its cultural manifestations have become an

important window that contributes to instilling sports and cognitive values and culture with the aim of improving the cultural knowledge system of the sports audience on the one hand, and in a way that reflects the image of the state on the other hand, as well as responding to the requirements and data. era, which requires satisfying the growing needs of the public.

The content analysis approach was present through monitoring the cultural appearances of the sports pages of Al-Sabah newspaper from 1/2/2022 to 1/31/2023.

We have reached results that indicate the emergence of a relationship between sports journalistic discourse and culture, through the sports pages consolidating and strengthening the cultural, social, legal and educational value aspect of the receiving public for the purpose of forming and crystallizing a cumulative culture that contributes to qualitatively improving its cultural and cognitive awareness, as well as the emergence of features of the constructivist-functional theory through Cultural proposals for sports

Keywords:

cultural manifestations - sports pages - Function construction

مقدمة:

لم تعد الصفحات الرياضية مجرد وسيلة ناقلة للأخبار أو مصدر معلوماتي، بل أصبحت فاعل مؤثر في تشكيل منظومة قيمية ورمزية جديدة للأفراد والمجتمعات، وأداة للثقافة تعمل على ترسيخ المواقف والتأثير فيها، فضلاً عن تعزيز ونشر أنماط من السلوك تحقيقاً للتكامل الاجتماعي، مع إثراء الخزائن الثقافية للجمهور

ومن ثم لا يمكن الفصل بين الصحافة والثقافة، ذلك أن العلاقة بينهما علاقة متداخلة ومتطابقة، عبر دراسة وتقصص للتمظهرات والمضامين والمنظومات الثقافية والبحث في سياقات الإنتاج وميكانيزمات التلقي . لذا تؤدي التمظهرات الثقافية دوراً أساسياً في ديناميات النمو الثقافي داخل الأنساق اجتماعياً، فهي عملية متواصلة، ودائمة التحول كونها تسعى إلى استثمار وتطوير الخطاب الثقافي المعرفي، والذي يتسلل إلى الفعل الإبداعي، إما بوصفه نصاً موصوفاً، أو نصاً يهدف إلى تعرية المظاهر الاجتماعية، فالثقافة ممارسة تتخلل النشاط الإنساني، والذي يتحول إلى إنتاج، أو تكوين معرفي لغوي يتمدد في التسعينات الثقافية ليتحول إلى تشكيل فاعل .

ومن هنا جاءت فكرة دراستنا للكشف عن التمظهر الثقافي في صفحات الرياضة كوظيفة بنائية تؤسس لها مضامين تلك الصفحات .

بحث 1: منهجية البحث

أولاً: الأهمية :

يمثلها مقدار ما يقدمه من خدمة للمجتمع عبر الإسهام بالارتقاء بالوعي الثقافي الذي يمكن أن تقدمه الصفحات الرياضية، وما ينجم عنه من زيادة للوعي المعرفي الثقافي لدى المتلقي، فضلاً عن أهميته علمياً وعملياً عبر دراسة التمظهر الثقافي في صفحات الرياضة، انطلاقاً من نظرية اجتماعية ممثلة بنظرية البناء الوظيفي .

ثانياً: المشكلة :

وتتجلى في كشف طبيعة تمظهرات الثقافة في مضامين صفحات الرياضة، وترتكز على التساؤلات الآتية :

1. ما علانية الخطاب الصحفي الرياضي بالثقافة ؟

2. ما المضامين ذات البعد الثقافي التي تضمنتها الصفحات الرياضية ؟
 3. كيف وظفت صفحات الرياضة النظرية البنائية الوظيفية عبر مضامينها ؟
- ثالثاً: الأهداف :

يهدف البحث إلى الاتي :

1. توضيح علائقية الخطاب الصحفي الرياضي بالرياضة .
2. معرفة طبيعة المضامين ذات البعد الثقافي في صفحات الرياضة .
3. كشف الكيفية التي وظفت بها صفحات الرياضة نظرية البناء الوظيفي .

رابعاً: العينة :

وشملت صفحات الرياضة في الجريدة موضع البحث (الصباح)، إذ كان إختيارها للأسباب الموجبة الآتية :

- 1- انتظام صدورها بشكل يومي .
 - 2- سعة انتشارها بعدها تمثل صحافة الدولة .
 - 3- إن صحافة الدولة هي المعنية أكثر من غيرها بترسيخ قيم الثقافة لدى المتلقي .
- وشملت العينة (13) شهرا للمدة من 2022/1/2 إلى 2023/1/31 للأعداد (5325 - 5603) اعتمادا على طريقة العينة الصناعية (الأسبوع الأول من الشهر الأول، والأسبوع الثاني من الشهر الثاني، والأسبوع الثالث من الشهر الثالث، والأسبوع الرابع من الشهر الرابع، والأسبوع الأول من الشهر الخامس .. وهكذا)، ويرجع إصطفاء المدة الزمنية للأسباب الآتية :

1- شهدت المدة المذكورة عدد من البطولات الرياضية مثل كأس العالم، وكأس الأمم الأفريقية، ودورة الألعاب الاولمبية في الصين، كما شهدت الاستعدادات الوطنية العراقية لبطولة كاس الخليج العربي التي أقيمت في البصرة .

2- الحرص على عدم تفويت أي شهر من الأشهر موضع البحث، بعدّ التثقيف عملية تراكمية تحتاج إلى مدى زمني طويل.

3- احتضان العراق لبطولة كأس الخليج بعد مدة انقطاع طويلة بسبب الحظر الدولي، لذا يقتضي ذلك الإرتقاء بواقع الجماهير على مدى زمني، وبما يعكس الصورة الايجابية للبلد المنظم.

وكان واقع الصفحات الرياضية التي أخضعت للبحث عبر عينته، كما موضح بالجدول الآتي:

جدول - 1 -

عدد الصفحات الرياضية التي أخضعت للتحليل بحسب المدة الزمنية للبحث

الشهر	عدد الصفحات الرياضية	النسبة المئوية
كانون الثاني 2022	13	6.60%
شباط	18	9.14%
آذار	13	6.60%
نيسان	19	9.64%
ايار	2	1.02%
حزيران	18	9.14%
تموز	17	8.63%
آب	18	9.14%
أيلول	15	7.61%
تشرين الأول	16	8.12%
تشرين الثاني	25	12.69%
كانون الأول	12	6.09%
كانون الثاني 2023	11	5.58%
المجموع	197	100%

خامسا : المجالات :

وتتمحور بالاتي :

1. زمانياً: اشتملت عينة البحث (13) شهراً، بدءاً من 2022/1/2 إلى 2023/1/31 .
2. مكانياً: شمل العراق، لأن الجريدة صادرة في بغداد وتوزع في المحافظات العراقية كافة، بعدها جريدة شبه رسمية تمثل صحافة الدولة .
3. موضوعياً: شمل صفحات الرياضة بما يكشف عن آلية التظاهرات الثقافية فيها .

سادساً: المنهج والأسلوب :

تبنى الباحثان منهج المسح لأن البحث يقع ضمن الدراسات الوصفية، مستندين إلى تحليل المحتوى واستمارته كأداة للتحليل البعدي لمحتوى الاتصال مبنياً على (ماذا قيل؟) .

مبحث 2: علانقية الخطاب الصحفي الرياضي بالثقافة

أولاً: التحليل الثقافي في ضوء البنائية الوظيفية :

إن التداخل والتفاعل بين الجانب الثقافي والاجتماعي أمرٌ حتمي، إذ أن " الرسائل الإعلامية قد تحمل في مضامينها مادة ثقافية مهما اختلف شكلها ومهما تنوع محتواها، وبالمثل فإن المرسل إنما يصدر هذه المادة برموزها ودلالاتها إلى مستقبل أو مجموعة متلقين يتوقع منهم الاستجابة لهذه الرسالة سلباً أو إيجاباً، فالإعلام ليس مادة في حد ذاته، ولكنه مادة من مواد أخرى، تشكلت في ذاكرة المجتمع بفعل الزمان والمكان، أي بمعنى آخر هو الثقافة بعينها، بصرف النظر عن كيفية الشكل الذي انتقلت عن طريقه" (أبو الحمام، 2010، صفحة 216) .

وترتكز البنائية الوظيفية " على فكرة أساسية مؤداها أن النظم الاجتماعية ومن بينها النظم الاتصالية والإعلامية، تعد أنساقاً اجتماعية تتكون من بناءات لها وظائف تسعى للمحافظة على البناء الاجتماعي العام، إذ تؤكد على ضرورة تحقيق نوع من التنسيق والتعاون والتوازن والانسجام بين نظم وسائل الاتصال والإعلام وغيرها من النظم الاجتماعية المختلفة " (البدوي، 2006، صفحة 53) .

تستند نظرية البناء الوظيفي إلى مصطلحين الأول (بناء) structure والثاني (وظيفة) function في تفسير بنية المجتمع ووظائفه، إذ " يشير المصطلح الأول إلى الجزء أو العنصر الذي يتكون منه أي نظام أو وحدة أو بناء اجتماعي، أما المصطلح الثاني فيشير بها إلى الدور والإسهام الذي يقدمه كل جزء ضمن البناء الكلي" (كريب، 1999، صفحة 80)، " ويستحيل فصل الوظائف عن البنى أو العكس، فالمجتمع بناء ووظيفة، وأن هناك تكاملاً بين الجانب البنوي للمجتمع والجانب الوظيفي، إذ أن البناء يكمل الوظيفة والوظيفة تكمل البناء" (مجموعة من الكتاب، 1997، صفحة 256) .

ويجمع العديد من علماء الاجتماع على بعض الافتراضات والمسلمات التي تشكل بمجملها الصياغة النظرية للبنائية الوظيفية، والتي يمكن تعميمها على طبيعة العمل الصحفي، بالشكل الآتي: (ديفيلير وروكيتش، 2014، صفحة 66) .

- 1- عد الصحافة نظام بحلقات متصلة، وإنها تنظم لفنون صحفية مرتبطة يدعم بعضها بعضاً .
- 2- تميل الصحافة على تحقيق توازن ديناميكي، وإذا حصل تنافر فيها، فإن فئات محددة تعمل على إعادة التوازن .
- 3- تسهم الفنون الصحفية مجتمعة لتحقيق الاستقرار المجتمعي .
- 4- إن العمل الصحفي يسهم في ديمومة المجتمع .
- 5- تشبع الصحف عن طريق وظائفها حاجات المتلقين ثقافياً واجتماعياً وروحياً (الطرابيشي والسيد، 2006، صفحة 97) .
- 6- التحولات الثقافية تتمظهر تدريجياً وليس بشكل مفاجئ .
- 7- المتغير الرئيس في إيجاد تكامل يتبلور عبر الاتفاق القيمي .
- 8- لكل حلقة من سلسلة النسق ميزة تؤدي دوراً ببقاء النسق وتوازنه (القرشي، 2011، صفحة 166) .

وتستند نظرية البناء الوظيفي إلى مجموعة وحدات تحليلية خاصة بتمثيل تظاهرات الثقافة، وتتمثل بالاتي :

1- **حاجة اجتماعية :** وهي احد متطلبات النظام التي يبحث عن إشباعها بهدف البقاء في المجتمع بشكل فعال، والمثال على ذلك أن النظام التربوي يعمل على إشباع حاجة المجتمع التعليمية والنظام الاقتصادي يشبع حاجة المجتمع الغذائية .

2- **توازن اجتماعي:** يساعد هذا العنصر على أداء المجتمع للوظائف بغية البقاء والاستمرار، ويتم بالتناغم بين الوحدات وتكامل الوظائف الرئيسة، يوظفها جميعاً بإطار من قيم وأفكار يحددها المجتمع لأبنائه، وهي ذات طابع إلزامي كقواعد ضبط وتنظيم (غربي، 2007، صفحة 85).

3- **بناء اجتماعي:** ويشير إلى المجموع المؤلف من مجموعة أنظمة متصلة مع بعضها البعض والمتكاملة وظيفياً فيما بينها، أي شبكة من العلاقات الوظيفية بين مجموع الوحدات الاجتماعية (عبد المعطي والهوراي، 1986، صفحة 104).

4- **نسق اجتماعي:** إن للمجتمع حاجات يجب إشباعها وتلبيتها، وكل نسق فرعي يعمل على إشباع وتلبية هذه الاحتياجات حتى يتحقق التفاعل المؤدي إلى التوازن والاستقرار (القصير، 1978، صفحة 106)، ويتكون النسق الاجتماعي والذي يشير لأنماط اجتماعية متصلة في إطار متكامل البنية ومتكافل وظيفياً، من عدة أنساق فرعية وهي النسق الاقتصادي والسياسي والروابط المجتمعية والتنشئة الاجتماعية والنسق الثقافي ووظيفته المحافظة على النمط، لأن الثقافة هي التي تزود الفاعلين بالتدعيم والدافعية لأداء أدوارهم، وفي نفس الوقت الإلتزام بقيم الآخرين (كريب، 1999، صفحة 68).

5- **نظام اجتماعي:** وهو عبارة عن أنساق متصلة مكونة من أنماط منظمة لمجموعة من العادات والقيم الاجتماعية والخبرات الشخصية، ولكل نظام أعضاؤه وأفكاره وتقاليده العلمية والإيديولوجية.

6- **منظومة القيم والأعراف:** وتشير إلى أنماط سلوكية مكتسبة اجتماعياً تجسد تفكير الأفراد وطرق عيشهم وتوقعاتهم، تبرر أفعالهم اتجاه بعضهم البعض وهي أدوات لتوجيه سلوك وتفكير الأفراد (الحوات، 1998، صفحة 101).

7- **وظيفة اجتماعية :** وتتجسد بنشاط اجتماعي يمارسه الفرد أو المجموعة أو أي بنية جزئية في المجتمع والمرتبطة بمكانته ودوره ضمن النظام الاجتماعي، بغرض المحافظة على بقائه واستمراره .

ثانياً: الثقافة الرياضية (مدخل مفاهيمي) :

تعرف الثقافة الرياضية بأنها " الزيادة الزاخرة للخبرة الإنسانية من خلال الأنشطة الرياضية والتي تؤدي بدورها إلى فهم وتقدير أفضل للبيئة التي يجد فيها الأفراد أنفسهم جزءاً منها " (الشافعي، 2001، صفحة ص76).

كما أنها " تعني مجموعة من القيم الاجتماعية والتربوية والصحية المرتبطة بالمفاهيم الرياضية، التي تساهم في خلق السلوك الأمثل والأفكار والأعراف الثقافية للفرد في مجاله الرياضي وفي المجالات المجتمعية" (علاوي، 1998، صفحة 120).

" وتختص الثقافة الرياضية بالجانب المعرفي والمعلوماتي لمجتمع ما في المجال الرياضي ككل، مع الأخذ في الاعتبار المفهوم الشامل للرياضة من تنافس وممارسة وبطولات ستكون ثقافة المجتمع الرياضية، وذلك لما تتميز به الرياضة في وقتنا الحاضر من أهمية كبيرة في تحديد اتجاهات أفراد المجتمع السلوكية والانفعالية والفكرية " (رشوان، 2011، صفحة 180).

كما تؤدي " دوراً رئيساً في إعداد الفرد وبلورة أفكاره ومواقفه واتجاهاته إزاء القضايا والمشكلات داخل المجتمع، وتساهم في تكوين الرأي العام، ذلك لأن كل جيل جديد لا يبدأ من فراغ ولكنه يستفيد ممن حوله ليكون كل أعضاء المجتمع مطالبين أن ينقلوا تراث ثقافة الرياضة للأجيال القادمة " (الدبيسي، 2011، الصفحات ص162-163).

أما مجالات الثقافة الرياضية فتتجسد بما يأتي (شحاذة، 2008: ص136):

1- **معرفياً :** هي حصيلة معلومات الرياضة عند الجمهور، وتضم الإلمام بقواعد الألعاب وقوانينها، فضلاً عن الخطط المتعلقة بالشأن الرياضي .

2- **اجتماعياً:** عن طريق بناء الجمهور وتحسينهم بالثقافة الرياضية وترسيخ سلوكياتهم الإيجابية .

3- **تربوياً:** تنشئة الأفراد تنشئة صحية جسدياً ونفسياً .

4- صحياً: خلق الوعي لدى الجمهور بضرورة الحفاظ على الصحة الجسدية وبما ينعكس على سلامة العقل كمحصلة نهائية .

ثالثاً: صفحات الرياضة في الصحافة اليومية:

تعد الصحافة الرياضية أداة ناقلة للثقافة، إذ " تفرض نفسها في الحصول على المعلومات والعادات والقيم وكل ما يبني أو يشكل الثقافات بين الجمهور الرياضي، من حيث أنها تسهم بدعم الثقافة، وتحفيز السلوكيات وتعزيزها وطرح مفاهيمها على الجمهور من خلال النشر والشرح لما يمكن اعتباره فعلاً ثقافياً عضوياً " (حوات، 2002، الصفحات ص174-175).

وللصحافة الرياضية تأثير ذو فاعلية على إحداث تغييرات في الفكر والسلوك الإنساني، " فالتأثير يكون إيجابياً إذا كانت المحتويات وثيقة الصلة بالقيم، وبالمقابل يكون سلبياً إذا كانت المحتويات لا تتقيد أو تتناقض مع القيمة، ويبرز التأثير السلبي بشكل أكبر كلما كان الابتعاد عن القيمة أكثر " (البكري، 1999، صفحة 239).

أما صفحات الرياضة فإنها تسعى إلى الارتقاء بالبنية الثقافية للجمهور عبر رفده بالمعرفة التي تتمظهر في حياته على المستويين الداخلي والخارجي، إذ تتحدد أهدافها بالآتي:

1. نشر الوعي الثقافي الرياضي عن طريق شرح القواعد وتفسير قوانين الألعاب والنشاطات الرياضية وما يطرأ عليها من متغيرات .
 2. المحافظة على النسق القيمي للمجتمع والذي يحدد مظاهر السلوك الرياضي، عبر السعي لتثبيت القيم والمبادئ والاتجاهات الرياضية والمحافظة عليها .
 3. بناء تناغم واتساق بين الأنماط السلوكية للرياضة والقيم والمبادئ وصولاً إلى الانسجام المجتمعي .
 4. تسليط الضوء على كل ما يتعلق بالشأن الرياضي من قضايا ومشكلات ومعلومات وحقائق وأخبار .
 5. تنوير الرأي العام لبناء مواقف واتخاذ قرارات ازاء القضايا الرياضية عبر تفسيرها والتعليق عليها (كنعان، 2014، صفحة 13) .
 6. غرس الوعي بأهمية خلق الممارسات الايجابية باتجاه تغيير السلوك، وتحفيز الجمهور لتغيير السلوكيات السلبية .
 7. عرض الموضوعات الرياضية بطريقة واضحة تعتمد التبسيط والشمولية للارتقاء بال جماهير وزيادة معرفتها بجوانب الموضوعات وتداعياتها .
 8. بناء محتوى إعلامي قائم على الحقائق لتطوير الجانب الثقافي لدى فئات محددة (الهروتي، 2017، الصفحات 27-28).
- ولا يمكن فهم تجليات ودور صفحات الرياضة وتمظهراتها ثقافياً دون تحليل عملي لمحتوى تلك الصفحات

مبحث 3: تحليل المحتوى الثقافي لصفحات الرياضة في جريدة الصباح:

أولاً-صفحات الرياضة في جريدة الصباح :

تفرد الصحيفة لصفحات الرياضة ما لا يقل عن صفحتين في كل عدد، وقد تصل أحياناً أربعة أو خمسة صفحات في ذروة الأحداث الرياضية متضمنة فنون التحرير المختلفة من أخبار وتقارير وتحقيقات ومقالات صحفية، إذ شهدت هذه المقالات زوايا خاصة لعدد من أبرز الصحفيين الرياضيين منها زاوية (ضفاف الحقيقة) للدكتور عدنان لفته، وزاوية (فاصل .. ونواصل) للصحفي الرياضي علي رياح، وزاوية (بالمنااسبة) للصحفي الرياضي علي حنون، وزاوية (ليس إلا) للصحفي الرياضي خالد جاسم، فضلاً عن كتاب آخرين .

ثانياً: تحليل محتوى صفحات الرياضة في جريدة الصباح :

عبر إجراءات تحليل المحتوى، تبين إن أبرز التمظهرات ذات البعد الثقافي، تتجسد بالآتي:

جدول - 2 -

الفئات الرئيسية لمحتوى صفحات الرياضة في جريدة الصباح

م	ن.م	ت	ف
1	18.90%	31	تنقيف بعوامل نجاح الرياضة العراقية

2	%11.58	19	تثقيف بعناصر الضبط الاجتماعي
3	%9.75	16	تثقيف بعوامل ضعف كرة القدم العراقية
3	%9.75	16	تثقيف بالجهات الحكومية الداعمة لقطاع الرياضة
4	%9.15	15	تثقيف بمواهب الرياضة العراقية
5	%8.54	14	تثقيف بالاهتمام بفئات رياضية معينة
6	%7.32	12	تثقيف بإنجازات القطاع الرياضي
7	%6.71	11	تثقيف بعوامل ضعف الرياضة العراقية
8	%5.49	9	لتثقيف بالممارسات السلوكية المطلوبة
9	%4.27	7	تثقيف بعوامل إنجاح كرة القدم العراقية
10	%3.66	6	تثقيف بكفاءة الحكام والمدربين العراقيين
11	%2.44	4	تثقيف بالانعكاسات السياسية السلبية على الرياضة
11	%2.44	4	تثقيف بالانعكاسات الصحية السلبية على الرياضة
	%100	164	المجموع

1-تثقيف بعوامل نجاح الرياضة العراقية : تمثلت فئاتها الفرعية بالاتي :

جدول (2- أ)

تثقيف بعوامل نجاح الرياضة العراقية

م	ن.م	ت	ف
1	%35.48	11	الاهتمام ببعض الألعاب
2	%29.03	9	التعاون العلمي لتطوير الرياضة
3	%19.36	6	تطوير البنى التحتية
4	%16.13	5	تأكيد أهمية التدريب
	%100	31	المجموع

ركزت الجريدة على ضرورة الاهتمام ببعض الألعاب، إذ أشارت " بين مدرب نادي السلام عبد الأمير ضاحي إن سبب حصوله على المركز الرابع، هو الإعتماد على اللاعبين الشباب والذين تم إختيارهم من المدارس التخصصية بالسباحة، وهدفنا هو المشاركة ورفع مكانة هذه اللعبة، مبينا إن المدة الماضية شهدت تراجعا كبيرا للعبة، والاتحاد يعمل على إعادة تطويرها من جديد "(الصباح، العدد 5303، 2022/1/4، ص19)، كما ذكرت في السياق نفسه " قال نائب رئيس اتحاد الجودو الدكتور عدي الربيعي ل (الصباح) إن إتحاده وضع خطة بعيدة المدى من أجل الإرتقاء بمستوى اللعبة إلى مصاف البلدان المتقدمة والمتصدرة لنتائج المسابقات العربية والآسيوية "(الصباح، العدد 5336، 2022/2/13، ص20)، وبينت أيضا " إن الخطوة المقبلة ستكون العمل على الإرتقاء وتطوير ونشر رياضة الركبي في العراق، من خلال تطبيق منهجه الذي يتضمن إقامة دورات تدريبية وتحكيمية في جميع المحافظات، فضلا عن خطة تسهم في جذب الرياضيين وإنشاء قاعدة رصينة للفئات العمرية "(الصباح، العدد 5426، 2022/6/11، ص12).

وأشارت الجريدة إلى أهمية التعاون العلمي الأكاديمي، إذ نشرت " لا يمكن لرياضة ضعيفة أن تصل إلى نتائج باهرة لمجرد تغيير مدرب أو إدخال لاعبين جدد، رياضتنا تحتاج إلى إعادة تكوين والعمل بقواعد علمية مدروسة ووضع مديات زمنية لتحقيق الأهداف "(الصباح، العدد 5302، 2022/1/3، ص17)، كما " إن اعتماد العلم كأساس للتطور الرياضي يدفعنا إلى التثقيف الكروي مبكرا وتحبيب اللعبة لصغار السن، وبالتالي إنشاء صروح تعليمية قادرة على الجذب، وتهئية جيل مثقف كرويا يترعرع في مستوطنة نقية "(الصباح، العدد 5394، 2022/4/28، ص19).

كما اهتمت الجريدة بتطوير البنى الارتكازية التحتية، مبينة " أمنيات الجميع بأن يكون عام 2022 عاما استثنائيا نحو التركيز على إنشاء البنى التحتية التي تليق برياضتنا من أجل ولوج عالم الإبداع والنجومية "(الصباح، 2022/1/3، 5302، ص17) .

وبشأن أهمية التدريب، ذكرت الجريدة أن " السيناريو التقليدي الذي لا يمكن الابتعاد عنه، هو خضوع الفرق لمعسكرات التدريب وفي طليعتها الدخول في محطات تحضير خارجية نظير الأهمية التي يرتجىها كل جهاز فني من ولوج هذه المحطة، التي لا تختصر فقط على الإعداد الفني، وإنما تكون محطات شاملة تمنح المدرب صورة متكاملة عن قدرات فريقه سواء من الناحية الفردية أو كتنشيلية، ليرسم بريشته التدريبية من خلالها طرق الأداء، التي تضمن له تسجيل النجاح المطلوب في منافسات الدوري "(الصباح، العدد 5479، 2022/8/24، ص19).

2- تثقيف بعناصر الضبط الاجتماعي : تمثلت فئاتها الفرعية بالاتي :

جدول (2- ب)

تثقيف بعناصر الضبط الاجتماعي

م	ن.م	ت	ف
1	63.16%	12	وسائل الإعلام
2	36.84%	7	القوانين والتعليمات
	100%	19	المجموع

وعن دور وسائل الإعلام بالتثقيف بالضبط الاجتماعي، ذكرت الجريدة " أشاد زيدان بعمل وسائل الإعلام التي تحرص على تسليط الضوء على هذا الجانب من أجل توعية المجتمع بالثقافة الرياضية، ولاسيما أن المجتمع العراقي يحرص على مشاهدة المباريات بمختلف فئاته من الرجال والنساء والشيوخ والصغار، مما يرفع من حماس اللاعبين داخل الملعب " (جريدة الصباح، العدد 5453، 2022/7/20، ص20)، وفي ذات الاتجاه أشارت " أعني هنا ما تكتبه الصحافة الرياضية وتحديدا ما يكتب من مقالات وتقارير وتحقيقات وغيرها من صنوف الكتابة التي تميظ اللثام عن حقائق وممارسات خاطئة أو تكشف عن عيوب ومواطن خلل في هذا المفصل أو ذاك وتدخل في نطاق النقد الهادف الذي يبتغي الاصطلاح "(جريدة الصباح، العدد 5429، 2022/6/14، ص19).

وبشأن القوانين والتعليمات، ذكرت الجريدة " إن الضوابط التي وضعتها لجنة المسابقات في اتحاد اللعبة تنص على معاقبة الفريق الغائب عن مباراتين متتاليتين بشطب نتائجه في المرحلة التي انسحب فيها، وترجليه إلى درجة أدنى مع فرض غرامة مالية "(جريدة الصباح، العدد 5453، 2022/7/20، ص20).

3- تثقيف بعوامل ضعف كرة القدم العراقية : تمثلت فئاتها الفرعية بالاتي :

جدول (2- ج)

تثقيف بعوامل ضعف كرة القدم العراقية

م	ن.م	ت	ف
1	43.75%	7	ضعف اتحاد كرة القدم
2	31.25%	5	ضعف أندية المحافظات
3	6.25%	1	ضعف التحكيم
3	6.25%	1	ضعف المحترفين في الدوري العراقي
3	6.25%	1	غياب اللاعبين الهادف
3	6.25%	1	سلبية بعض الفقرات القانونية
	100%	16	المجموع

أوردت الجريدة بشأن ضعف أداء الاتحاد " بعد مد وجزر، ومطالبات كثيرة جاء قرار الاتحاد العراقي – المذنب والمسؤول الأول عما ال إليه مستوى الكرة العراقية والذي بات مطالبا بتقديم الاعتذار للشعب العراقي عن حجم الألم الذي تسبب به في الفترة المنصرمة "(الصباح، العدد 5334، 2022/2/10، ص20)، وفي ذات الاتجاه أشارت " اتحاد الكرة الراعي للعبة بدلا من أن يكون جزءا من الحل، أصبح سببا مهما للمشكلة بسبب ترده وتأخره في إتخاذ قرارات مهمة تخص طبيعة منافسات الدوري للموسم الجديد 2022 – 2023 " (الصباح، العدد 5510، 2022/10/9، ص23).

وحول ضعف أندية المحافظات، بينت الجريدة "الكثير من أندية المحافظات قد رمت بتقل انتظار الفرج المادي على مجالس المحافظات التي تختلف في درجة تعاطيها مع الشأن الرياضي ومستوى إدراك أهمية الرياضة وضرورتها الاجتماعية من قبل المسؤولين في تلك المجالس، تكاد تكون مقصرة كثيراً ليس في نطاق دعم الأندية الرياضية بل وفي عموم تعاطيها مع القطاع الرياضي في محافظات، على الرغم من وجود تبويات وفقرات قانونية في مناهج عمل مجالس المحافظات وخططها السنوية، بخصوص توفير الدعم المالي للرياضة واحتواء جداول ميزانيات هذه المجالس تخصيصات مالية كبيرة للرياضة، لكن واقع الحال يؤكد عكس ذلك من خلال غياب الدعم والاهتمام بالرياضة" (الصباح، العدد 5304، 2022/1/5، ص17).

وبخصوص ضعف التحكيم، نشرت الجريدة "أبدت بعض الأندية مخاوفها من حدوث تلاعب في نتائج المباريات، لاسيما تلك التي تؤثر في ترتيب أندية قعر الدوري، وبالتالي هي من تقرر هبوط الأندية إلى دوري الدرجة الأولى، وظهر هذا الأمر جلياً بالشكوى المقدمة من قبل إدارة نادي القاسم ضد طاقم تحكيم مباراة الكرخ قبل أكثر من جولة وانتهت بالتعادل الإيجابي بهدفين لكل منهما، وفيها أغفل حكم المباراة محمد صادق إضافة إلى مساعده الدولي ميثم خمات من احتساب ركلة جزاء صحيحة بحسب معنيين" (جريدة الصباح، العدد 5392، 2022/4/26، ص20).

أما بشأن ضعف أداء المحترفين، فقد ذكرت الجريدة "إن جميع اللاعبين الذين تم استقطابهم لم يضيفوا شيئاً على المستوى الفني للكرة العراقية" (جريدة الصباح، العدد 5359، 2022/3/16، ص20)، وعن غياب اللاعب الهادي، أكدت "إن الكرة العراقية باتت تعاني غياب اللاعب الهادي الذي يلفت الانتباه، كما كان يحصل في المواسم السابقة، وهذا الأمر يحتاج إلى وقفة جادة من قبل الجميع" (جريدة الصباح، العدد 5394، 2022/4/28، ص20).

وحول سلبية بعض الفقرات القانونية، أوضحت "تتشرط الفقرتان (خ . ذ) من المادة السابعة (اللاعبون) ضمن لائحة مسابقة الدوري الممتاز، بأن يلتزم النادي بتسجيل خمسة لاعبين دون سن 23 ضمن الفريق الأول، يتواجد منهم لاعبان على أرضية الملعب ضمن التشكيلة طيلة المباراة، وبخلافه يعاقب النادي بالخسارة (3 - صفر) وبغرامة قدرها مليوناً دينار عراقي، لذا فإن هاتين الفقرتين تتقاطعان مع عمل المدربين وتتدخلان بشكل واضح في صلب قراراتهم الفنية بشأن اختيار تشكيلة اللاعبين لأي مباراة" (جريدة الصباح، العدد 5510، 2022/10/9، ص20).

4- تثقيف بالجهات الحكومية الداعمة لقطاع الرياضة : تمثلت فئاتها الفرعية بالاتي :

جدول (2- د)

تثقيف بالجهات الحكومية الداعمة لقطاع الرياضة

ف	ت	ن.م	م
وزارة الشباب والرياضة	11	68.75%	1
اللجنة الأولمبية الوطنية	2	12.50%	2
رئاسة الوزراء	2	12.50%	2
وزارة النقل	1	6.25%	3
المجموع	16	100%	

بينت الجريدة الدعم الحكومي ممثلاً بوزارة الشباب والرياضة، إذ نشرت "أكد مدير الدائرة الإدارية والمالية في وزارة الشباب والرياضة إكمال العمل في ملعب الزوراء الرياضي بنسبة 100% من حجم الأعمال، وأشار شاكر الجبوري إلى أن توجيهات ومتابعة وزير الشباب والرياضة كان لها الأثر البالغ بتسريع وإنجاز العمل في الملعب" (جريدة الصباح، العدد 5333، 2022/2/9، ص19)، وبشأن دعم اللجنة الأولمبية، بينت "إن خطوة التعاقد مع المدرب التركي جاءت برعاية اللجنة الأولمبية التي تكفلت بتدليل جميع المعوقات التي تقف عقبة أمام تجهيز أبطال وبطلات الرماية تأهباً للمشاركة المقبلة" (جريدة الصباح، العدد 5389، 2022/4/23، ص12).

وفي السياق نفسه، أوردت الجريدة الدعم المقدم من رئاسة الوزراء، إذ أشارت "إن رئيس الوزراء وجه بتسخير جميع الجهود من أجل نجاح تضييف البصرة لبطولة الخليج، كما أنه أبدى دعمه الكبير واللا محدود

لجميع الوزارات والدوائر ذات العلاقة لإنجاز متطلبات الاستضافة "(الصباح، العدد 5581، 2023/1/5، ص9)، كما نشرت " إن وزارة النقل أبدت تعاوناً كبيراً وحثت شركة الخطوط الجوية العراقية على ضرورة تأمين طائرة خلال 24 ساعة المقبلة يتم إرسالها بالسرعة القصوى سواء من العراق أو في تركيا، لإعادة بعثة المنتخب الأولمبي من طشقند "(الصباح، العدد 5429، 2022/6/14، ص19).

5- تثقيف بمواهب الرياضة العراقية : تمثلت فئاتها الفرعية بالآتي :

جدول (2- هـ)

تثقيف بمواهب الرياضة العراقية

م	ن.م	ت	ف
1	46.67%	7	إبراز المواهب الرياضية الحالية
2	33.33%	5	استذكار الرياضيين الراحلين
3	20%	3	الإشادة بالعائلات الرياضية
	100%	15	المجموع

أكدت الجريدة على أهمية إبراز المواهب الرياضية، إذ أشارت " يسعى الحكم الاتحادي مصطفى حكيم حميد إلى أن يكون أحد الشباب الواعدين، بعد أن وقع عليه الاختيار من قبل لجنة الحكام المركزية ضمن الشباب الموهوبين، كونه يتمتع بمواصفات ومزايا الحكم الناجح، فضلاً عن أنه أصغر مساعد حكم درجة أولى في العراق، فهو لم يكمل ربيعته العشرين وينتظره مستقبل مشرق "(جريدة الصباح، العدد 5332، 2022/2/8، ص20).

وعن استذكار الرياضيين الراحلين، نشرت " لست بمستغرب أن يحقق مؤيد البدري، في يوم رحيله إلى دار الخلد، كل هذا الإجماع في قلوب العراقيين وعقولهم وذاكراتهم، وفي إنشادهم إلى العراق الواحد الذي يسكننا ونسكنه "(جريدة الصباح، العدد 5428، 2022/6/13، ص19).

وبشأن العائلات الرياضية، ذكرت الجريدة " لم ينضب عطاء هذه الأسرة بعد، وحرصت على تقديم أفرادها للأندية والمنتخبات منذ سبعينيات القرن الماضي لغاية اليوم، وكانت أول إطلالة لها قبل أكثر من نصف قرن مثل الوالد سعيد مجبل الومضة الأولى لها ليسير الأبناء سامال وسامر وسامح وعلي ومحمد على خطى ربان السفينة في عالم المستديرة ""(جريدة الصباح، العدد 5489، 2022/10/9، ص23).

6- تثقيف بالاهتمام بفئات رياضية معينة: تمثلت فئاتها الفرعية بالآتي :

جدول (2- و)

تثقيف بالاهتمام بفئات رياضية معينة

م	ن.م	ت	ف
1	71.43%	10	ضعف الاهتمام بالرياضة النسوية
2	28.57%	4	ضرورة الاهتمام بالفئات العمرية
	100%	14	المجموع

بينت الجريدة ضعف الاهتمام بالرياضة النسوية، إذ نشرت " إصراري الكبير وثقتي العالية بنفسني دفعني إلى مواصلة اللعب والتغلب على المصاعب التي تعصف بواقع الرياضة النسوية في بلدي، الذي تراجع بشكل مخيف وتأخر عن اللحاق بركب الدول المجاورة لنا، بسبب الإهمال المستمر وغياب الداعمين المالي والمعنوي، بالإضافة إلى نظرة المجتمع الضيقة ضد كل فتاة تمارس الرياضة فقط لكوني أنثى، وهذا عرضني إلى كثير من الانتقاد والحرج "(جريدة الصباح، العدد 5424، 2022/6/8، ص20)، وفي السياق ذاته ذكرت " ووجهت مروءة سهام النقد إلى وزارة الشباب والرياضة، كونها داعمة للأندية الرجالية أكثر من الأندية النسائية، وأضافت بأن الجيش والحشد الشعبي والشرطة وغيرها، رواتبهم عالية جداً، وبشكل عام فإن دعم الأندية لفئة النساء ضعيف جداً "(جريدة الصباح، العدد 5304، 2022/1/5، ص19).

وبشأن دعم الفئات العمرية، بينت الجريدة " وفي ما يخص الاهتمام بفرق الفئات العمرية ورعاية الموهوبين، أكد حمادي أن كلا الإتحادين كرة السلة واليد طلب من الفرق المشاركة في الدوري الممتاز مرافقة الفئات العمرية خلال مرحلتي الدوري، ومن ناحيتنا سنلقي الاهتمام بهذه الفرق (الأشبال والناشئين والشباب)

ورعاية المواهب على مدار السنة، وليس الاقتصار في دعمهم من خلال المنافسات فقط .. ووضع الخطط لرعاية الموهوبين في فرق الفئات العمرية، ونحن ماضون في هذا الطريق "(جريدة الصباح، العدد 5477، 2022/8/22، ص20).

7- تثقيف بانجازات القطاع الرياضي: تمثلت فئاتها الفرعية بالاتي :

جدول (2- ز)

تثقيف بانجازات القطاع الرياضي

م	ن.م	ت	ف
1	66.67%	8	الانجازات الرياضية المتحققة
2	25%	3	النتائج المتخصصة بالشأن الثقافي الرياضي
3	8.33%	1	تاريخ أندية العراق
	100%	12	المجموع

نشرت الجريدة بخصوص المنجز الرياضي العراقي، إذ أشارت " توج العراق بلقب بطولة آسيا ببناء الأجسام بنسختها الـ 55 التي استضافتها العاصمة القرغستانية بشكيك بمشاركة واسعة من دول القارة الصفراء "(الصباح، العدد 5489، 2022/9/5، ص19)، وفي السياق نفسه ذكرت " إن منتخبنا حصل على وسامين ذهبيين عن طريق المصارعين أحمد صلاح بوزن 125 كغم وعلي عصام بوزن 70 كغم، فضلا عن أربعة أوسمة فضية، تصريح شعلان عبد الكاظم رئيس اتحاد المصارعة ضمن بطولة إبراهيم مصطفى بمشاركة غينيا بيساو – الإكوادور – العراق – فلسطين – انكلترا – بوركينا فاسو، إضافة إلى البلد المنظم مصر "(جريدة الصباح، العدد 5543، 2022/11/16، ص20).

وعن النتائج المتخصصة بالشأن الثقافي الرياضي، بينت الجريدة " تشهد قاعة الجواهري بالاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق عصر يوم السبت المقبل إحتفالية توقيع كتاب (أحلام وكوابيس .. الرياضة العراقية في نصف قرن) للصحفي الرياضي محمد إبراهيم " (جريدة الصباح، العدد 5304، 2022/1/5، ص18). وبشأن تاريخ الأندية الرياضية، أوضحت الجريدة " كنت أتمنى أن لا تمر مناسبة رياضية كبيرة ولها أبعادها ومدلولاتها الرياضية والتاريخية كتلك التي مرت قبل أيام معدودات مرور الكرام هكذا، حيث صادفت الذكرى السنوية الحادية والتسعون لتأسيس نادي القوة الجوية الرياضي أكبر وأعرق الأندية الرياضية وأكثرها صراعا مع مختلف التحديات، لا بل إثبات الذات قبل الوجود، ففي يوم 22 نيسان من العام 1939 أعلنت ولادة نادي القوة الجوية " (جريدة الصباح، العدد 5392، 2022/4/26، ص19)

8- تثقيف بعوامل ضعف الرياضة في العراق : تمثلت فئاتها الفرعية بالاتي :

جدول (2- ح)

تثقيف بعوامل ضعف الرياضة في العراق

م	ن.م	ت	ف
1	63.64%	7	غياب الدعم المادي
2	18.18%	2	سوء التخطيط
3	9.09%	1	المجاملات
3	9.09%	1	الصراعات
	100%	11	المجموع

أوضحت الجريدة بشأن غياب الدعم المادي " إن هناك الكثير من المشكلات والعقبات التي تعرقل سير تطور الرياضة في العراق، مثل عدم توفر الدعم الحكومي للألعاب الأولمبية، وفقر وجود الثقافة الرياضية في المجتمع، وأيضاً عدم توفر الإمكانيات المادية الكافية لسد احتياجات القاعات "(جريدة الصباح، العدد 5304، 2022/1/5، ص19)، وفي السياق نفسه أشارت " اشتكى إتحاد تنس كرة القدم من غياب الدعم

المادي المقدم من قبل الجهات المتخصصة، مما اثر سلبا في إنجاز الخطط المستقبلية وتنفيذ البرامج الموضوعية سلفا " (جريدة الصباح، العدد 5489، 2022/9/5، ص20).

وعن سوء التخطيط، بينت " صارت مجرد أمنيات لم تتحقق على أرض الواقع، ومنها التمني بحضور مفردة صارت صعبة الفهم على أهل القرار، كما هي صعبة التحقيق عليهم أسمها التخطيط الصحيح لرياضتنا " (جريدة الصباح، العدد 5576، 2022/12/27، ص19).

وبخصوص تأثير الصراعات، ذكرت " التمني بأن يرتقي أهل الرياضة وتحديدا أصحاب السلطة والمتصدرين المشهد الرياضي سواء باستحقاق أو دونه إلى مستوى المسؤولية، ويضعوا الخلافات والتقاطعات والتجاذبات القائمة على صراعات شخصية وطموحات قد يكون معظمها غير مشروع لأجل المناصب وجني الأرباح حتى لو ذهبت الرياضة العراقية غلى الجحيم " (جريدة الصباح، العدد 5576، 2022/12/27، ص19).

9- تثقيف بالممارسات السلوكية المطلوبة: تمثلت فئاتها الفرعية بالاتي :

جدول (2 - ط)

تثقيف بالممارسات السلوكية المطلوبة

م	ن.م	ت	ف
1	33.33%	3	حث الجمهور على الحضور والتشجيع
1	33.33%	3	إبراز الكرم وحسن الضيافة
2	11.11%	1	الابتعاد عن السب والشتم
2	11.11%	1	عدم الاستخدام السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي
2	11.11%	1	ضرورة الابتعاد عن تقليد أخطاء الرياضيين الكبار
	99.99%	9	المجموع

أكدت الجريدة على أهمية حضور الجمهور، إذ نشرت " مع اختتام منافسات الموسم الكروي، ومن خلال متابعة لمباريات الدوري الممتاز، لفت الأنظار الحضور المتميز للعوائل العراقية التي حرصت على تشجيع أنديةها ومشاهدة أبنائها وهم يقدمون أوراق اعتمادهم وينثرون إبداعهم في الملاعب، ما أضاف جمالية واضحة إلى مدرجات الملاعب، ورسم صورة حضارية إيجابية عن التشجيع الحضاري من قبل الجماهير " (جريدة الصباح، العدد 5453، 2022/7/20، ص20).

كما أوضحت مسألة الكرم وحسن الضيافة، حيث نشرت " إبراز رغبة أهل العراق وأبناء المحافظة في تجسير طبيبتهم وكرمهم وحسن تعاطيهم مع أحداث البطولة، وهو أمر سيكون شفيعا لهم في تقبل من يزور البصرة محبا ومؤزرا ومتابعا من خليجنا العربي " (جريدة الصباح، العدد 5574، 2022/12/22، ص19). وبشأن أهمية الابتعاد عن السب، ذكرت " إننا بحاجة إلى تثقيف الجمهور الرياضي والتأكيد على التشجيع الحضاري، من خلال الابتعاد عن إطلاق الكلمات النابية وسب اللاعبين والحكام، وهذا يؤثر في امتناع العديد من العوائل عن دخول الملعب بسبب هذه الأمور " (جريدة الصباح، العدد 5453، 2022/7/20، ص20). كما أكدت على قضية الاستخدام السلبي لمواقع التواصل، حيث نشرت " تزداد مساحة هذه المشكلة حين تلعب وسائل التواصل الاجتماعي دورها الجارف في نقل المعلومة وإيصالها إلى قطاع واسع من الناس .. وهكذا وبالتكرار يتحول الإدعاء إلى معلومة، و(يكتسب) الموثوقية الكاملة ويصبح فيما بعد غير قابل للنفي " (جريدة الصباح، العدد 5489، 2022/9/5، ص19).

وفي ذات الاتجاه، بينت الجريدة أهمية الابتعاد عن تقليد الأخطاء، إذ أوضحت " لكن للأسف بعض اللاعبين وهم يرون كاميرات النقل تتابع خطواتهم داخل المستطيل الأخضر، يسارعون إلى تقليد أخطاء الكبار من اعتراض على أي قرار يعلنه الحكم، والتسابق بل السقوط على أرض الملعب وتضييع الوقت، وكذلك التأخير في تنفيذ رمي الكرة من جانبي الملعب والكرات الثابتة وغيرها من حالات، لذا لا بد من إبلاغهم بأهمية استثمار الوقت بشكل مثالي والابتعاد عن مضايقة حكام المباريات، بما يضعهم تحت طائلة العقوبات وتلقي البطاقة الملونة " (جريدة الصباح، العدد 5427، 2022/6/12، ص19).

10- تثقيف بعوامل إنجاح كرة القدم في العراق: تمثلت فئاتها الفرعية بالاتي :

جدول (2- ي)

تثقيف بعوامل إنجاح كرة القدم في العراق

م	ن.م	ت	ف
1	42.86%	3	النهوض بالدوري المحلي
1	42.86%	3	المشاركة بالبطولات
2	14.28%	1	اقامة المباريات الدولية الودية
	100%	7	المجموع

أكدت الجريدة على أهمية النهوض بالدوري المحلي، إذ نشرت " إن من شأن الدوري المحلي أن ينتج لاعبين شبابا يأخذون على عاتقهم تمثيل المنتخبات الوطنية في مختلف المستويات، لذا فإن ضعف الإنجاز الكروي على مستوى المنتخب الوطني في الفترات الماضية ناتج من ضعف الأداء في الدوري، وهو حصيلة منطقية في ضعف الجانب الفني عند اللاعبين " (جريدة الصباح، العدد 5574، 2022/12/22، ص20)

كما بينت أهمية المشاركة بالبطولات، إذ بينت " إن هذه البطولة تمنح الثقة والخبرة للاعبين، وتضيف لهم الكثير، وتعد أيضاً تجمعا جيدا قبيل التصنيفات الآسيوية في أيلول المقبل، إذ تصب في مصلحة تطوير قدرات اللاعبين الفردية والجماعية " (جريدة الصباح، العدد 5453، 2022/7/20، ص19).

وبينت الجريدة أهمية إقامة المباريات الودية، حيث نشرت " مخرجات هذه المواجهة الودية ستأتي محملة بعدد الإيجابيات، التي ستمنح كل فاصلة تتصدى لمسؤولية معينة الفسحة التي تعينها في تعبيد طريق التغيير والإصلاح أمامها " (جريدة الصباح، العدد 5544، 2022/11/17، ص19).

11- تثقيف بكفاءة الحكام والمدرّبين العراقيين: تمثلت فئاتها الفرعية بالاتي :

جدول (2- ك)

تثقيف بكفاءة الحكام والمدرّبين العراقيين

م	ن.م	ت	ف
1	66.67%	4	إبراز كفاءة المدرّبين
2	33.33%	2	إظهار كفاءة الحكام
	100%	6	المجموع

أظهرت الجريدة أهمية إبراز قدرات المدرّبين، حيث نشرت " يرى السواد الأعظم من المكتب التنفيذي إن المدرب المحلي خيار مناسب خلال المرحلة الحالية كونه يعلم جيدا بقدرات اللاعبين المحليين، ولن يحتاج إلى وقت طويل لإختيار التشكيل " (جريدة الصباح، العدد 5452، 2022/7/19، ص19)، وفي ذات الاتجاه بينت ضرورة إظهار كفاءة الحكام، إذ أشارت " إن الاتحاد الآسيوي لديه فكرة واضحة عن الحكم العراقي من خلال نجاحه المستمر في قيادة البطولات التي تناط له، وكذلك تحقيق الأرقام المتميزة في الاختبارات الدولية والقارية " (جريدة الصباح، العدد 5510، 2022/10/9، ص24).

12- تثقيف بالانعكاسات السياسية السلبية على الرياضة: تمثلت فئاتها الفرعية بالاتي :

جدول (2- ل)

تثقيف بالانعكاسات السياسية السلبية على الرياضة

م	ن.م	ت	ف
1	75%	3	سلبية الممارسات السياسية بعد 2003
2	25%	1	سوء الممارسات السياسية قبل 2003
	100%	4	المجموع

أشارت الجريدة إلى الانعكاسات السلبية على الوضع الرياضي بعد عام 2003، إذ ذكرت " منطق الفوضى الذي تعانيها كامل منظومتنا الرياضية كعوامل وأسباب بعضها موضوعي النشأة وتفرضه ظروف بلد مضطرب ويعاني عدم الاستقرار في كل شيء، مع غياب شبه كامل لآليات العمل المؤسساتي الرصين، والبعض الآخر تفرزه هلامية واقع الحال بكل ما يجيش به من صراعات وتقاطعات وتحالفات غير مقدسة

بين كتل وشخص في المشهد الرياضي، تكاد تكون نسخة طبق الأصل عما يحدث في المشهد السياسي المثير لليؤس والأسى في آن واحد " (جريدة الصباح، العدد 5478، 2022/8/23، ص19).

وعن ممارسات النظام البائد وانعكاساته السلبية على الرياضة، أشارت " كانت هناك جنبه سياسية في الموضوع، حيث سعت السلطات البعثية لإبعاد وتغييب بعض الفرق من الواجهة، وهي فرق آليات الشرطة والسكك والبريد، ووجدت في تطبيق نظام الأندية فرصة للإجهاد على هذه الفرق بأكثر من طريقة، ونتيجة لذلك غابت فرق كبيرة حققت نتائج مميزة وأحرزت ألقاب البطولة لأكثر من مرة " (جريدة الصباح، 5450، 2022/7/17، ص21).

13- تثقيف بالانعكاسات الصحية السلبية على الرياضة: تمثلت فئاتها الفرعية بالاتي :

جدول (2- م)

تثقيف بالانعكاسات الصحية السلبية على الرياضة

ف	ت	ن.م	م
الانعكاس السليبي لجائحة كوفيد 19	4	100%	-
المجموع	4	100%	

بينت الجريدة الانعكاسات السلبية لجائحة كورونا على الواقع الرياضي، إذ ذكرت " بعد أكثر من عامين على بداية تفشيها، ما زالت جائحة فايروس كورونا تلقي بظلالها على بعض الأحداث الرياضية الدولية، آخرها تأجيل دورة الألعاب الآسيوية (هانغجو 2022) التي كانت مقررة بالصين في أيلول المقبل إلى أجل غير مسمى " (جريدة الصباح، العدد 5396، 2022/5/7، ص12)، وفي ذات السياق أشارت " العوائل متواجدة في أغلب المباريات، ولا سيما هذا الموسم بعد فترة انقطاع بسبب جائحة كورونا التي حرمت الجماهير من متابعة فرقها " (جريدة الصباح، العدد 5453، 2022/7/20، ص20).

ثالثاً: مظهرات الثقافة في صفحات الرياضة وفق وحدات تحليل نظرية البناء الوظيفي

جدول (3)

وحدات تحليل نظرية البناء الوظيفي لصفحات الرياضة

الوحدة	ت	ن.م	م
الوظيفة الاجتماعية	164	63.57%	1
النظام الاجتماعي	29	11.24%	2
الحاجة الاجتماعية	24	9.30%	3
التوازن الاجتماعي	18	6.98%	4
النسق الاجتماعي	15	5.81%	5
منظومة القيم والأعراف	6	2.32%	6
البناء الاجتماعي	2	0.78%	7
المجموع	258	100%	

عبر إجراء تحليل لمحتوى صفحات الرياضة تجسدت وحدات تحليل نظرية البناء الوظيفي الثقافي لتلك الصفحات بالاتي :

1- **الوظيفة الاجتماعية** : تمثلت الوظيفة الاجتماعية لصفحات الرياضة في عملية التثقيف الذي بينته عملية التحليل الظاهر للمحتوى الاتصالي ممثلاً بالفئات الرئيسة وفرعياتها سواء عبر تشخيص عوامل ضعف الرياضة أو قوتها أو عبر التعرف على انعكاسات الواقع السياسي أو الصحي على القطاع الرياضي أو عبر التثقيف بالإنجازات والنتائج المتحققة وغيرها من الوظائف الأخرى .

2- **النظام الاجتماعي** : ثققت الصفحات موضع البحث بوجود انساق مترابطة، وان أي خلل يطرأ على جزء منها يؤدي إلى اختلال القطاع الرياضي بأكمله، ويتأثر القطاع الرياضي كنظام اجتماعي خاص بعوامل خارجية قد تنعكس سلباً عليه، فمثلاً ان سلبية الممارسات السياسية تنعكس سلباً على الواقع الرياضي " فمنطق الفوضى التي تعانيها كامل منظومتنا الرياضية كعوامل وأسباب بعضها موضوعي النشأة وتقرضه ظروف بلد مضطرب ويعاني عدم الاستقرار في كل شيء مع غياب شبه كامل لآليات العمل المؤسسي

الرصين، والبعض الآخر تفرزه هلامية واقع الحال بكل ما يجيش به من صراعات وتقاطعات وتحالفات غير مقدسة بين كتل وشخص في المشهد الرياضي تكاد تكون طبقة نسخ الأصل عما يحدث في المشهد السياسي المثير لليؤس والأسى في آن واحد " (الصباح، العدد 5478، 2022/8/23، ص19)، كما يتأثر النظام الاجتماعي للقطاع الرياضي بعوامل داخلية، إذ إن " التمني بان يرتقي أهل الرياضة وتحديداً أصحاب السلطة والمتصدرين للمشهد الرياضي سواء باستحقاق أو دونه إلى مستوى المسؤولية ويضعوا الخلافات والتقاطعات والتجاذبات القائمة على صراعات شخصية وطموحات قد يكون معظمها غير مشروع لأجل المناصب وجني الأرباح حتى لو ذهبت الرياضة العراقية إلى الجحيم!" (الصباح، العدد 5576، 2022/12/27، ص19).

3- الحاجة الاجتماعية: ثقفت صفحات الرياضة موضع البحث بالحاجة الاجتماعية لديمومة النظام الرياضي تعبيراً عن الحاجة الإنسانية للرياضة ليست كنشاط رياضي مجرد، وإنما كحاجة لها انعكاسات على واقع المجتمع وحياة أفراده، فمثلاً " إن الهدف من إقامة الماراثون المذكور هو لنشر السلام والمحافظة على النسيج المجتمعي لبلدنا العزيز، فضلاً عن كونه رسالة للجميع بان العراق هو بلد الأمن والأمان " و " إن الماراثون يسهم في نشر ثقافة رياضة الدراجات في مجتمعنا، علاوة على انه يدخل في مجال المحافظة على الصحة العامة، ورفع اللياقة البدنية من اجل توفير بيئة آمنة نظيفة، إضافة إلى الترفيه والتسليه وتغيير الأجواء " (الصباح، العدد 5454، 2022/7/21، ص19).

4- التوازن الاجتماعي: أبرزت العملية التحليلية التثقيف بعناصر التوازن الاجتماعي سواء أكانت ذات طابع إلزامي كقواعد ضبط وتنظيم ممثلاً بالقوانين والتعليمات وما يتبعها من عقوبات انضباطية تسهم بتثذيب المشهد الرياضي، فعلى سبيل المثال لا الحصر " إن الضوابط التي وضعتها لجنة المسابقات في اتحاد اللعبة تنص على معاقبة الفريق الغائب عن مباراتين متتاليتين بشطب نتائجها في المرحلة التي انسحب فيها، وترحيله إلى درجة أدنى مع فرض غرامة مالية " (الصباح، العدد 5453، 2022/7/20، ص20)، أو تأكيد دور الإعلام كقناة تنشئة تسهم في تحقيق التوازن إذ إن " ما تكتبه الصحافة الرياضية وتحديداً ما يكتب من مقالات وتقارير وتحقيقات وغيرها من صنوف الكتابة التي تميظ اللثام عن حقائق وممارسات خاطئة أو تكشف عن عيوب ومواطن خلل في هذا المفصل أو ذاك وتدخل في نطاق النقد الهادف الذي يبتغي الإصلاح " (الصباح، العدد 5394، 2022/4/28، ص19).

5- النسق الاجتماعي: إن للقطاع الرياضي كمجتمع خاص له حاجات يجب إشباعها وتلبيتها، وثققت الصفحات موضع البحث بهذا الجانب، فـ " هناك الكثير من المشكلات والعقبات التي تعرقل سير تطور الرياضة في العراق، مثل عدم توفر الدعم الحكومي للألعاب الاولمبية، وفقر وجود الثقافة الرياضية في المجتمع، وأيضاً عدم توفر الإمكانات المادية الكافية لسد احتياجات القاعات " (الصباح، العدد 5304، 2022/1/5، ص19)، ناهيك عن حاجاته لتطوير بناء التحتية " لقد صادفتنا في العام الماضي الكثير من الصعاب والعديد من الخيبات وبعد انقشاع الغيوم السوداء، نجد أن هناك ضرورة للتذكير بقاعدة أساسية وهي البنى التحتية الرياضية " (الصباح، العدد 5302، 2022/1/3، ص17).

6- منظومة القيم والأعراف: ثقفت الصفحات موضع البحث في بنية النصوص ذات الشأن الرياضي والتي تنعكس على الواقع الرياضي استناداً إلى مجموعة القيم سواء بالابتعاد عن الممارسات السلبية التي لا تمت لقيم المجتمع العراقي بصلة كالسب والشتم والتي تنعكس سلباً على الواقع الرياضي، إذ " إننا بحاجة إلى تثقيف الجمهور الرياضي والتأكيد على التشجيع الحضاري من خلال الابتعاد عن إطلاق الكلمات النابية وسب اللاعبين والحكام، وهذا يؤثر في امتناع العديد من العوائل عن دخول الملعب بسبب هذه الأمور " (الصباح، العدد 5453، 2022/7/20، ص20)، أو القيم الايجابية كالكرم والطيبة التي تتفاعل إيجاباً على الواقع الرياضي، إذ إن " إبراز رغبة أهل العراق وأبناء المحافظة في تجسيد طبيعتهم وكرمهم وحسن تعاطيهم مع أحداث البطولة وهو أمر سيكون شافعاً لهم في تقبل من يزور البصرة محباً ومؤازراً ومتابعاً من جماهير خليجنا العربي " (الصباح، العدد 5574، 2022/12/22، ص19).

7- البناء الاجتماعي: يتمثل البناء الاجتماعي بالعلاقات المترابطة والمتساندة بين الأفراد، وتجسد ذلك بتثقيف الصفحات بالمشاركات الجماهيرية للتشجيع إذ " أشار احد الحضور لمباراة الكويت الكويتي انه قدم من

أقصى البصرة مع أفراد عائلته لمتابعة افتتاح ملعب الميناء، وهو سعيد باصطحاب أطفاله لمشاهدة المباراة والاطلاع على الأجواء الرائعة التي تعيشها البصرة "(الصباح، العدد 5579، 2022/1/2، ص2).

الاستنتاجات :

- 1- تمخض البحث عن مجموعة من الاستنتاجات بما يتناسب مع المشكلة وأهدافها، تمثلت بالاتي :
كشف خطاب الصفحات الرياضية عن وجود ارتباط وثيق بين النص الصحفي الرياضي والفعل الثقافي، وتجسدت هذه العلاقة بتخصيص صفحات رياضية من ناحية، وبمحتوى ثقافي لتلك الصفحات من ناحية أخرى .
- 2- إن المحتوى الاتصالي للصفحات الرياضية موضع البحث حمل في طياته مظهرات ثقافية بمضامين ومعالجات متعددة، منها ما وجه إلى أصحاب القرار الرياضي، ومنها ما وجه إلى الرياضيين أنفسهم، والآخر وجه إلى الجمهور الرياضي، عبر التنقيف بتشخيص أسباب الضعف ونقاط القوة في القطاع الرياضي، ناهيك عن نبذ السلوكيات المنحرفة، والإشادة بالسلوك الايجابية، فضلا عن دور القوانين والتشريعات في تحقيق الضبط والتوازن الاجتماعي .
- 3- على الرغم من إن كتابة النصوص الصحفية في صفحات الرياضة لم تعتمد نظرية البناء الوظيفي كأساس في عملية الكتابة، بيد أن ملامح النظرية بوحداتها التحليلية تبدو شاخصة عبر طيات تلك المضامين وتمظهراتها الثقافية .

المصادر :

- 1- أبو الحمام، عزام محمد، الإعلام الثقافي: جدليات وتحديات، ط1، (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010).
- 2- البكري، أياد شاكر، حرب المحطات الفضائية عام 2000، (عمان : دار الشروق، 1999).
- 3- جريدة الصباح 2022- 2023 .
- 4- حسين عبد الحميد أحمد رشوان , الرياضة البدنية مدخل اجتماعي – نفسي , (الاسكندرية : المكتب الجامعي الحديث , 2011) , ص180 .
- 5- الحوات، علي، النظرية الاجتماعية : إتجاهات أساسية، (مالطا : فاليتا، 1998) .
- 6- حوات، محمد علي، العرب والعولمة : شجون الحاضر وغموض المستقبل، ط2، (القاهرة : مكتبة مدبولي، 2002) .
- 7- الدبيسي، عبد الكريم علي، الرأي العام وعوامل تكوينه وطرق قياسه، (عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2011) .
- 8- الشافعي، حسن أحمد، التربية الرياضية وقانون البيئة، (الإسكندرية : مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، 2001) .
- 9- الطرابيشي، مرفت، والسيد، عبد العزيز، نظريات الاتصال، (القاهرة: دار النهضة العربية، 2006).
- 10- عبد المعطي، عبد الباسط، والهوري، عادل مختار، النظرية في علم الاجتماع المعاصر، (الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية، 1986) .
- 11- عثمان محمد شحادة , اثر مشاهدة القنوات الفضائية في نشر الثقافة الرياضية بين طلبة جامعة ديالى ، رسالة ماجستير ، جامعة ديالى ، كلية التربية الرياضية ، 2008 ، ص136 .
- 12- غربي، علي، علم الاجتماع والثنائيات النظرية (التقليدية – المحدث)، (قسنطينة : جامعة منتوري، 2007) .
- 13- غني ناصر حسين القرشي , المداخل النظرية لعلم الاجتماع , ط1 , (عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع , 2011), ص165- 166 .
- 14- القرشي، غني ناصر حسين، المداخل النظرية لعلم الاجتماع، ط1، (عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع، 2011) .
- 15- القصير، أحمد، منهجية علم الاجتماع بين الماركسية والوظيفية والبنوية، ط3، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2012) .

- 16- كريب، إيان، النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس، ترجمة: د. محمد حسين غلوم، سلسلة عالم المعرفة (244)، (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 1999).
- 17- كنعان، علي عبد الفتاح، الإعلام الرياضي، ط2، (عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2014).
- 18- مجموعة من الكتاب، نظرية الثقافة، ترجمة: د. علي سيد الصاوي، سلسلة عالم المعرفة (223)، (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 1997).
- 19- محمد حسن علاوي، علم النفس الرياضي، (القاهرة: دار الفكر العربي، 1998)، ص120.
- 20- محمد علي البدوي، دراسات سوسيو إعلامية، ط1، (بيروت: دار النهضة العربية، 2006)، ص53.
- 21- ملفين ل. ديفلير وساندرا بول روكيتش، نظريات وسائل الإعلام، ترجمة: كمال عبد الرؤوف، ط5، (القاهرة: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، 2014).
- 22- الهادي، عيسى، ولارسين، سليمان، المنظومة الإعلامية الرياضية، (القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2015).
- 23- الهروتي، حسين عمر سليمان، التعرض لوسائل الإعلام الرياضي ودوره في العوامل النفسية والأداء الرياضي، ط1، (عمان: شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2017).